[19] أضف إلى ذلك: أنه يهوى زوجة ابنه بالتبني، بعد أن رآها في حالة مثيرة (1) إلى غير ذلك من المرويات الكثيرة جدا التي تتحدث عن تفاصيل في حياته الزوجية، مما نربأ نحن بأنفسنا عن التفوه به، وذكره، فكيف بممارسته وفعله ! ! وبماذا ؟ وكيف نفسر أيضا: أن يرى هذا النبي الرأي، فتنزل الآيات القرآنية مفندة لرأيه، ومصوبة لرأي غيره، فيقعد ليبكي وينوح على ما فرط منه (2). وكيف نفسر أيضا ما يروونه عنه، من أنه مر على سباطة قوم، فيبول

_____

والمغازي للواقدي ج 2 مر 427 وسنن ابن ماجة ج 1 ص 636 وإحياء علوم الدين ج 2 ص 44 ومسند أحمدج 6 ص 264 و 182 و 39 و 129 و 261 و 280، والسيرة الحلبية ج 2 ص 290 وعيون الاخبار لابن قتيبة ج 1 ص 315 وحياة الصحابة ج 2 ص 634 والتراتيب الادارية ج 2 ص 146 عن المواهب وتلبيس ابليس، وأحمد والنسائي. (1) الجامع لاحكام القرآن ج 14 ص 190 وتاريخ الخميس ج 1 ص 501 وتفسير البرهان ج 3 ص 325 و 326، ومجمع البيان ج 8 ص 359 والاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ص 396 وتفسير القمي ج 2 ص 172 / 173 والسيرة الحلبية ج 2 ص 214 وتفسير غرائب القرآن (مطبوع بهامش جامع البيان) ج 21 ص 12 و 13 والدر المنثور ج 4 ص 202 وفتح القدير ج 4 ص 284 و 286 والكشاف ج 3 ص 540 و 541 والطبقات لابن سعد ط صادر ج ص 101 ومجمع الزوائد ج 9 ص 247 ولباب التأويل للخازن ج 3 ص 468 ومدارك التنزيل (مطبوع بهامش الخازن) ج 3 ص 468 والتبيان ج 3 ص 312 ونور الثقلين ج 4 ص 280 و 281 / 282 وجامع البيان ج 21 ص 10 / 11. (2) ستأتي مصادر ذلك في غزوة بدر، فصل الغنانم والاسرى: حين الحديث حول (*)